# التراكيب النحوية وطرائق تدريسها

زايدي لمين طالب دكتوراه
جامعة محمد خيضر بسكرة

**الملخص:**

إنّ الهدف من هذا البحث هو التعرف على الطرائق القديمة والحديثة المستخدمة في تعليمية النحو العربي وأيهما أفضل لتحصيل معرفي جيد. فالهدف الأساسي من تعليم قواعد اللغة العربية هو تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به .وتتنوع طرائق تعليم النحو العربي من بين القديمة والتي نذكر منها، الطريقة القياسية وتقوم فلسفتها على الانتقال من الكل إلى الجزء،أما الطريقة الاستقرائية فهي تنطلق من الأمثلة إلى القاعدة،أما الطريقة النص الأدبي وتقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال،عرض نص متكامل المعاني،من بين الطرائق الحديثة نذكر: طريقة تحليل جمل نص من النصوص،أما الطريقة التكاملية وتقوم هذه الطريقة على تدريس النحو العربي من خلال النشاطات التعليمية الآخرى.

**الكلمات المفتاحية:**

القياسية ؛النص الأدبي؛ تحليل الجملة؛ التكاملية.

***Abstract:***

*The aim of this research is to identify the old and modern methods used in the teaching of Arabic grammar, and which one is better to achieve good knowledge results. The main objective of teaching Arabic grammar is to enable the learner to understand and be understandable through clear and accurate expression. The methods of teaching Arabic grammar vary from one to another. for example the standard method which based on moving from the whole to the part. The inductive method moves from the example to the rule. The literary text method is bases on teaching grammar through an integrated meaning texts. Among the modern methods*

*texts, the integrated method of there are: the method of analysis which teaches Arabic grammar through other learning activities*
***Key words:*** *Standard method, inductive, literary text method, whole analysis text, integrative.*

**مقدمة:**

جاء النحو ابتداءً في مقدمة علوم اللغة التي حظيت بالدراسة ،ولم يشهد الفكر العربي والإسلامي مدارس في علوم العربية أكثر مما شهده في ماتي الفقه والنحو ،وإذاً أثيرت مشكلة في صعوبة اللغة العربية يتبادر إلى الأذهان صعوبة النحو العربي،وقد بالغ المشتغلون بتعليم اللغة في صعوبة النحو العربي والنحو في حقيقة أمره يعد عمق النظام العقلي للغة العربية،وقد عاب آخرون علم النحو أنه علم أخر الكلمات أي علم ما اصطلح بالإعراب،وهم على حق فيما ذهبوا إليه من الفهم اليسير من كلمة الإعراب ، ولو كان الأمر أواخر الكلمات لما كان للنحو بوصفه علماً أو مادة دراسية ،فكلنا نعرف أن الفاعل مرفوع والمفعول به منصوب وإن الفضلات في النحو منصوبة ،لو كان الأمر مجرد الأواخر لتوقف بحث النحو عند جهود أبي اسود الذؤلي.

والقواعد النحو وسيلة من الوسائل التي تساعد على إجادة اللغة وممارسة القراءة، و الكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء، وتساعد على الدقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى، وقلب الفكرة وسوء في الفهم ،فنحن نتعلم القواعد النحوية لنقوم ألسنتنا ونهذب كتابتنا وليس المقصود من تعلمها أن تصبح هدفاً من الأهداف التعليمية،ومما سبق يمكننا أن نطرح الإشكالية التالية : أيهما من الطرائق التعليمية أفضل في تعليمية النحو العربي، الحديثة أو القديمة؟.

والتي تتفرع عنها مجموعة من التساؤلات،ما معنى النحو وقواعد اللغة؟

ما هي أهمية تدريس النحو ؟

وما أسباب ضعف المتعلمين في القواعد النحوية؟

ما هي أسس تدريس القواعد النحوية ؟

ما أنوع طرائق تدريس النحو العربي سواء أكانت قديمة أو حديثة ؟

**1/ مفهوم النحو:**

للنحو تعريفات كثيرة نذكر منها تعريف ابن جني الذي يقول"هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع،والتكسير ولإضافة والنسب وغير ذلك،ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم ".[1]والنحو في اللغة يعني الطريق والجهة ويسمى هكذا لان المتكلم ينحو به منهاج كلامهم أفراداً وتركيباً"[2]، وهناك من يعرفه على "أنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، و هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.[3]

أما قواعد اللغة فهي القوانين التي تحكم اللغة ،والتي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة مثل القوانين الصوتية وقوانين تركيب الكلمة وقوانين تركيب الجملة ،لذا ليس هناك لغة دون قواعد.[4]

وعليه فقواعد النحو العربي تعتبر أداة هامة من أجل ضبط كلام متعلمي اللغة العربية.

**2/أسس تدريس القواعد النحوية:** هناك عدة أسس يمكن الاعتماد عليها ي تدريس القواعد النحوية يمكن إجمالها في النقاط التالية:

---

[1] ابن جني،الخصائص،تحقيق عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت، ط3، 2008،ص88.

[2]أحمد مؤمن،اللسانيات النشأة والتطور، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2،2005،ص5.

[3]ينظر طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،دار الشروق،الأردن،دط،2005،ص179.

[4] ينظر: فتحي ذيان سبيتان،أصول وطرائق تدريس اللغة العربية،دار الجنادرية ،الأردن،ط1،2010،ص9.

-**الاتجاه إلى تعلم قواعد النحو الوظيفية:** ونعني بذلك أن نتخير من النحو ما له صلة وثيقة بحياة الطالب العامة و ما يستخدمه بصفة مستمرة في قضاء حاجاته تحدثاً وكتاباً.

-**استغلال الدافعية لدى المتعلم:** ولاشك أن الدافعية تساعد تعلم قواعد اللغة وفهمها،ويستطيع المعلم أن يجعل دراسة قواعد اللغة قائمة على حل المشكلات ،فالأخطاء التي يرتكبها الطلاب

في كتاباتهم أو التي يخطئون في قراءتها قد تكون مواضيع دراسية للطلبة يثير المعلم خلالها دافعية الطالب نحو أسلوب معين ليوجد لديه الدافع الذي يجعل عملية التعليم مستساغة ومقبولة .

-**البعد عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو:** ومما سبق يمكننا أن نقول أن تعليمية النحو العربي لا يمكنها أن حدث إلا بوجود أستاذ متمكن لغوياً قادرٌ على تبسيط قواعد اللغة العربية للمتعلمين.

وتخليصه من الشوائب ومن كثير من المصطلحات الفنية و الشوارد اللغوية التي لا تعود بالفائدة على الطلاب والإقلاع عن حفظ المصطلحات والصيغ المنحطة.[5]

-**التركيز على اكتساب الأطفال بعض المهارات النحوية في المرحلة الابتدائية من خلال القواعد النحوية:**

من غير الدخول في معنى المصطلحات ومع النمو الفكري يتم الانتقال إلى بيان الكلمة في الجملة وتقديم المصطلحات من غير إسراف مع التركيز على الجانب التطبيقي في الاستعمال.

-**ضبط كتب النحوية بالشكل نصاً وشرحاً للقاعدة وتدريبات:**تسهيلا لمهمة المعلمين والطلبة معا .

---

[5] ينظر :عبد الفتاح حسن البجة،أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات،دط،2005،ص243،242 .

-العمل على إخراج كتب النحو إخراجاً جيداً والتدرج في نوعية الأمثلة المستخدمة كتب قواعد اللغة،انطلاقاً من الخبرة المباشرة للمتعلمين في المرحلة الابتدائية.

-**فصل التمرينات في الكتب قواعد اللغة ،إلى الشفوية وكتابية:**على أن نبذا بالشفوية أولا وعلى أن يتم الانتقال من السهل إلى الصعب وتخاطب التمرينات الكتابية المستويات العليا من المعرفة.

-**تنويع الأسئلة في التمرينات:**على أن تحضي أسئلة الضبط والتعليل والإعراب بالعناية.

-**تخصيص وقت للتدريبات النحوية:**على أن لا تزيد نصيب القواعد عن ثلث الوقت المخصص للغة العربية في المراحل كافة،وعلى أن يستمر تدريس النحو حتى نهاية المرحلة الثانوية.[6]

**3- طرائق قديمة في تدريس قواعد اللغة العربية :** يعتبر النحو أو القواعد النحوية من بين فروع اللغة العربية التي شغلت اهتمام المربين والمهتمين بأصول تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأثير جدل واسع حولها سببه الأهمية الكبيرة التي أعطيت لدرس النحو المفهوم الغير الصحيح لطرائق تعليمه أو معناه ووظيفته،ونتيجة لصعوبة القواعد النحوية وسمعتها وأصبح من الصعب اختيار طريقة معينة تصلح لتدريس النحو ،وهذا الأمر أدى إلى ظهور عدة طرق لتدريس النحو وهي:

**3-1-الطريقة القياسية:**

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو ، وتقوم فلسفتها على الانتقال من الكل إلى الجزء،وهذا يتطلب عمليات عقلية معقدة،لأنها تبدأ بالمجرد ،أي بذكر القاعدة كاملة ،في هذا مخلفة لسير النمو اللغوي لدى المتعلمين ،فالمعلم بعد أن يكتب القاعدة يبدأ باستخراج النتائج الفعلية والمنطقية ،من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم .

---

[6] ينظر.علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،المؤسسة الحديثة للكتاب،لبنان،دط،2010 ص308،307،306.

وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم الطلبة للقاعدة ووضوحها في أذهانهم ومن ثم يقيس المعلم أو الطلبة الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأحرى الواضحة وتطبيق القاعدة عليها.[7]

**3-1-1-خطوات الطريقة القياسية:**

**1-التمهيد . أو المقدمة:**

وهي التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد،وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق،ذلك يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

**2-عرض القاعدة:**

تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها،بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره،وأنه يجب أن يبحث عن الحل،ويؤدي المعلم هنا دوراً بارزاً في التوصل إلى الحل مع طلبته.

وإذا كانت القاعدة مطولة يمكن تجزئتها أو تقسيمها على أقسام يتناول المعلم كل قسم منها بوصفه قاعدة مستقلة.

**3-تفصيل القاعدة:**

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من الطلبة،الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تماماً،فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم في ذلك،بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياساً على مثال أو أمثلة المعلم وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله.[8]

**4-التطبيق:**

---

[7]ينظر: أحمد إبراهيم صومان،اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار كنوز، الأردن ،ط1، 2014،ص264.

[8] ينظر:راتب قاسم عاشور،محمد فؤائد الحوامد،فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث،إربد،ط1،2009،ص249 .

بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حوله فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة،ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة،ما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها لدى المتعلم.[9]

**أ/مزايا الطريقة القياسية:[10]**

**1**-طريقة سريعة لا تستغرق وقتاً طويلاً كالطريقة الاستقرائية فالحقائق العامة والقوانين والقواعد تعطى أمثلتها بصورة مباشرة من الدرس،وتكون كاملة ومضبوطة لأن الوصول إليها كان بالتجريب والبحث الدقيق.

2-تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيدة،فالتفكير وحده لا يعتمد على الطريقة القياسية فقط،بل يحتاج إلى المادة والحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات الجديدة بمهارة وحذق.

3-يرغب المعلمون في هذه الطريقة لأنها سهلة لا يبذل فيها المعلم جهدا كبيراً في اكتشاف الحقائق.

4-الطالب يفهم القاعدة فهما جيدا فيستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة

5-الحفظ هو السبيل الوحيد في هذه الطريقة فهو الذي يعين على تذكرها.

6-تساعد هذه الطريقة المعلم على استيفاء موضوعات المنهج المقررة،وتذلل له ما ألقي على عاتقه من منهج المادة.

7-تصلح للتدريس في المرحلة الثانوية والدراسة الجامعية.

**ب/عيوبها:**

---

[9] ينظر :طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،ص183.

[10] ينظر :علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،ص309،300.

على الرغم من هذه المزايا فإنها لا تخلو من بعض المآخذ، فهي "بتركيزها على الحفظ المسبق للقاعدة قد لا تضمن فهم القاعدة ،فهي قد لا تساعد على إعمال العقل المتعلم ،وأنها تؤكد المحاكاة والتقليد فلا تشجع على الابتكار والأداء،وأنها تؤدي إلى الرهبة من القاعدة فتؤكد صعوبتها في صورتها العامة الكلية،وأنها تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة ، وأنها تزعزع الحقائق في العقل ، فتكون القواعد عرضة للنسيان السريع ،وأن الأمثلة التي تصاغ وفق القواعد المعروضة قد تكون مبتذلة جافة".[11]

وقد أثبت هذه الطريقة أنها لا تكوين في الطالب السلوك اللغوي الصحيح لأن الأساس التي رتبت عليه هذه الطريقة يستهدف تحفيظ القاعدة واستظهار ،فالطالب يكون معتمدا على غيره وقد يفقد ميزة البداهة مع مرور الزمن و الرغبة في الدرس تكون ناقصة لديه.

**3-2- الطريقة الاستقرائية:**

الاستقراء هو البدء بفحص الجزئيات ودراسة الأمثلة التي تؤدي إلى معرفة أوجه التشابه والتباين بينها ثم الوصل إلى حكم عام يسمى القاعدة.

**أ-مزايا الطريقة الاستقرائية:**

1- تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول لأن الطالب يتوصل إليها بنفسه وبمساعدة معلمه،

2-تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيب حقائقها ترتيباً منطقياً وربطها بالمعلومات القديمة ،وينتج عنها وضوح في المعنى وسهولة التذكر والحفظ.

3-تجعل التعليم محبوباً للطلبة لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة،فمقدمات الدروس وما تضمنته من عناصر تشويقية لا تزال تستخدم في معظم طرائق التدريس في الوقت الحاضر.[12]

---

[11] ينظر: طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،ص182.

[12] ينظر: المرجع السابق،ص 182.

4-تستثير ملكة التفكير عند الطلبة وتأخذ بأيديهم قليلا قليلا حتى يصلوا إلى القاعدة فإشراك الطلبة في العمل والتفكير يتيح لهم إظهار شخصياتهم واعتدادهم بأنفسهم والتعبير عن أفكارهم بحرية وطلاقة.

5-تتخذ الأساليب الفصيحة والتراكيب اللغوية أساسا لفهم القاعدة وتلك هي الطريقة الطبيعية في تعلم اللغة لأنها تمزج القواعد بالأساليب.[13]

6-تعتبر أكثر الطرق شيوعا في التدريس لكونها محددة وواضحة لدى المعلمين،وإن السير في مراحلها يناسب قدرات الطلاب ومداركهم ويعودهم دقة الترتيب والملاحظة.

**ب-المأخذ على الطريقة الاستقرائية:**

1-البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة والاكتفاء بمثال أو مثالين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة.

3-تختار أمثلة متقطعة ليس بينها صلة فكرية ولا لفظية فهي عبارة عن جمل مبتورة في موضوعات مختلفة فهي تحمل تمثيلا لقاعدة خاصة أو أنها تشرح فكرة معينة تمتلئ بها عقول الناس،وهي لا ترمي إلى غاية تعبيرية خاصة ولا تثير في أنفوس الطلبة شوقا إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها.

4-إن استنباط القاعدة من أمثلة معينة طريقة عميقة وهي عملية مستحيلة وليس لها أصل علمي .

**3-2-1 -خطوات الطريقة الاستقرائية :**

**1-التحضير أو التمهيد:**

تتضمن هذه الخطوة إعداد الطلبة وتحضيرهم للدرس وتوجيه أذهانهم إليه ويحملهم على التفكير فيما سيعرض عليهم من المادة،ويكون ذلك بطرح الأسئلة حول الدرس السابق،وبعد أن يصبح الطلبة على علم بالغاية من الدرس و أن أذهانهم استعدت للدرس.وتتجلى أهمية التمهيد فيما يلي :

-جذب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد.

---

[13] حسن جعفر الخليفة،فصول في تدريس اللغة العربية،مكتبة الرشد للنشر و التوزيع،الرياض،ط2،2003،ص243.

-إزالة ما علق في أذهانهم من الدرس السابق.

-ربط الموضوع السابق بالجديد.

**2-العرض:**

(يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات وتمثل الجمل والمقدمات أو الحقائق عن الدرس الجديد وتكون الأمثلة ،عادة من الطلبة أنفسهم على أنقوم المعلم بخلق مواقف معينة تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة ،ثم يثبت ذلك على السبورة.

3- **الربط أو التداعي أو المقارنة أو الموازنة:**

بعد عرض الأمثلة يقوم المعلم بالاشتراك مع الطلبة،بالمقارنة بين هذه الأسئلة وتدقيقها،وإظهار العلاقات فيما بينها وربط بعضها ببعض وبالمعلومات السابقة ليصبح ذهن الطالب مهيأ للانتقال غلى الخطوة التالية وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.[14]

4-**التعميم (استنتاج القاعدة):**

بعد إجراء عملية الربط والمقارنة يستطيع الطالب بمساعدة المعلم ،أن يصوغ قاعدة مكونة من العناصر المشتركة للحقائق والأسئلة بعبارة واضحة مفهومة هي القاعدة،وألا يكشف عن هذه القاعدة إلا بعد أن تنضج في أذهان القسم الأكبر من طلبة الصف ،وإذا لم يستطع الطلبة الإتيان بالقاعدة ينبغي على المعلم تقديم أمثلة مساعدة توضح الأمثلة التي على السبورة بطريقة أكثر وضوحا حتى تستنتج القاعدة.

**5-التطبيق:**

وهي الخطوة الأخيرة وفيها يكشف الطلبة التعميم أو القاعدة التي توصلوا إليها بالتطبيق على الأمثلة وجزئيات أخرى،إن التطبيق بلا شك يتوقف على فهم الطلبة للموضوع فإذا ما فهموا الموضوع جيداً استطاعوا أن يطبقوا عليه جيداً .[15]

**3-3-الطريقة المعدلة –النص الأدبي:**

---

[14] ينظر :المرجع السابق،ص 244.

[15] ينظر :علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،312.313،311.

وتقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال،عرض نص متكامل المعاني،أي من خلال الأساليب المتصلة،لا الأمثلة المنقطعة المتكلفة والتي لا شتاتها جامع،ولا تمثل معنى يشعر الطلاب أنهم بحاجة إليه.

وتبدأ هذه الطريقة بعرض نص متكامل يحتوي على معان يرغب الطالب في معرفتها،فيكلف المعلم الطلبة بقراءة النص ومناقشتهم فيه لفهم معناه،بحث يشير المعلم إلى الجمل المكونة للنص وما بها من خصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة والتطبيق عليها.

ويمكن من خلال هذه الطريقة تدريس القواعد النحوية في ظل اللغة والآداب من خلال عبارات قيمة في موضوعات تهم المتعلم.[16]

**أ/مزايا الطريقة :**

.إن التدريس على وفق النص يتماشى والاتجاه التكاملي في تدري اللغة العربية.

.إن مزج النحو بالتعبير يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقروناً بخصائصها الإعرابية

.إن تعليم القواعد من خلال اللغة يحببها للطلبة باتصال لغتهم بالحياة.

.تزيد من توسيع مدارك الطلبة وثقافتهم عن طريق قراءة النصوص.

.إنها تجعل القاعدة جزءًا من النشاط اللغوي هي تدربهم على القراءة السليمة.

.فهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدربهم على الاستنباط.

.تقديم الأفكار متكاملة غير مجزأة

**ب /عيوب الطريقة:**

.من الصعوبة أن نجد نصاً يتضمن أمثلة تغطي القواعد النحوية.

.يتصف النص عادة بالاصطناع والتكلف إذ كان الهدف تضمينه مسائل نحوية معينة يحتاجه درس معين.

.الأمثلة في النص قد لا ترد متسلسلة.

**4-3-1خطوات تدريس الطريقة النصية:**

---

[16] فتحي ذيان سبيتان،أصول وطرائق تدريس اللغة العربية،ص22.

**1.التمهيد:** تهيئة أذهان المتعلمين للدرس الجديد عن طريق ربطه بالدرس السابق.

**.قراءة النص من قبل المدرس:**قرأ المدرس النص قراءة جهرية معبرة للمعنى من حيث سلامة النطق والتعبير الصوتي وحسن الأداء، وبيان الأفكار العامة التي تضمنها الموضوع.

**.عرض الأمثلة:**تؤخذ الأمثلة من النص وتعرض على السبورة بطريقة متسلسلة على وفق القاعد.

**2.الربط والموازنة:**يتم الربط بين الأمثلة بالطريق نفسها التي تمت في الطريقة الاستقرائية.

**3.استنتاج القاعدة:** يستنتج المدرس القاعدة الرئيسة للموضوع المراد دراسته وتكتب بخط واضح على السبورة.

**4.التطبيق:** في هذه الخطوة يعرض المدرس عدة جمل على السبورة ويطلب حلها من المتعلمين.

**5.الواجب البيتي:** يكلف المدرس المتعلمين بواجب بيتي للدرس القادم.[17]

**4-4- الطريقة الإلقائية:** و يتولى المدرس تقديم المادة كلها،ويبقى الطلبة مستمعين.

**أ-عيوبها:**من عيوب الإلقاء هو وقع العبء كله على المدرس،أما الطلبة فلا يكادون يسهمون بشيء إلى التلقي،وكثيرا ما يتركون المدرس في واد ويسرحون في واد آخر،زد على أن هذه الطريقة نسه لا تجعل المادة عميقة في نفوس الطلبة،لأنهم سالبون.

**ب-محاسنها:** فتأتي عندما يكون الدرس صعباً على التلميذ ولم يكن لهم به سابق عهد،وعندما يسعى في كسب الوقت لدى تقديم منسقة لا يتخللها استطراد.[18]

**4-طريقة حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية:**

**4-1-أسلوب تحليل الجملة:**

---

(17) ينظر: عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطان،المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية،دار الرضوان،عمان، ط4،2014ص،234،233.

(18)ينظر: علي جواد الطاهر،أصول تدريس اللغة العربية،دار الرائد العربي، لبنان،دط،1965،ص58.

*تحليل النص أولا إذا كان الموضوع نصا معينا.

*تحديد الأمثلة المعينة وتحليلها وتحديد الموقع الإعرابي لكل كلمة فيها.

*تحديد نقاط الشبه بين الأمثلة والمواقع الإعرابية للمفردات التي تخص المفهوم النحوي موضوع الدرس.

*استنتاج القاعدة النحوية أو المفهوم النحوي.

*تطبيق القاعدة أو المفهوم النحوي.

**4-1-1-خطوات أسلوب تحليل الجملة :**

ينفذ درس القواعد وفق أسلوب تحليل الجمل بإتباع الخطوات التالية:

✓ **-التمهيد:**

لا يختلف التمهيد في هذا الأسلوب عنه في الطرق والأساليب الأخرى إذ جذب انتباه الطلبة نحو الدرس وإثارة دافعيتهم، ورغبتهم في تلقي الدرس الجديد وإشعارهم بالحاجة إليه وما يتضمنه من معارف وخبرات توضح موضع التطبيق في مواقف الحياة المختلفة.

✓ **عرض الأمثلة:**

قد يأخذ المعلم الأمثلة من الطلبة عن طريق الأسئلة التي يوجهها المعلم لهم خلال الدرس ،وتكتب وهذه الأمثلة على السبورة بخط واضح وترتيب يتطابق مع عناصر القاعدة النحوية ،و قد تؤخذ الأمثلة من النص متكامل،وقد ترد مبعثرة في النص ،ويتجلى دور المعلم في توجيه انتباه الطلبة إليها،ثم كتابتها على السبورة بطريقة مرتبة ليس على أساس ورودها في النص.

✓ **تحليل الأمثلة:**ويجري التحليل كما يلي:

*تناول كل مثل بشكل منفصل عن الآخر.

*شرح المعني العام للمثل.

*تحليل كل مثل بتحديد المواقع الإعرابية لكل مفردة فيه،على أساس المعنى الذي تؤديه هذه المفردة أو الدور الذي تمثله في التراكيب.

*تحديد خصائص المفردة التي تتصل بالقاعدة النحوية، فإذا كان حول الفاعل على سبيل المثال فإنه يتم التشديد، على خصائص المفردة التي وقعت فاعلا ،فمن حيث كونها اسما دلت هذه المفردة على الذي قام بالفعل وقد جاء مرفوعا وعلامة رفعه الضمة وهكذا في جميع الأمثلة التي تسهل عملية الاستنتاج.

- ✓ -**استنتاج القاعدة:**

يتم استنتاج القاعدة بالأسلوب المتبع في الطريقة الاستقرائية.

- ✓ -**التطبيق:**تتاح الفرصة للطلبة لتطبيق القاعدة أ المفهوم النحوي لتثبيته في أذهانهم واستخدامه في أحاديثهم وكتاباتهم.[19]

**4-2-الطريقة التكاملية:**

يرى بعض المربين ضرورة المحافظة على تدريس اللغة العربية ضمن فروعا مستقلة ويرى البعض وجوب تدريسها

كا وحدة متماسكة مع فائدة التركيز على فرع معين من فروع كل درس،والغاية التي ترمي إليها خدمة القراءة والتعبير ،واستعمال اللغة استعمالا وظيفيا تطبيقيا،فالأسلوب التكاملي في تدريس اللغة العربية هو الأسلوب الأساس الذي به نفهم اللغة في حياتنا العلمية والوظيفية،فليس من الأهمية حفظ القواعد وسردها وحشو ذهن بها ،بل المهم تدريب الطالب وتمرينه على القراءة والكتابة الصحيحة،وما القواعد إلا وسيلة من الوسائل للتواصل بها إلى النتيجة المتوخاة.

ولقد وجدت دراسات كثيرة أن الأسلوب التكاملي في تدريس اللغة العربية له الأفضلية على الأساليب كثيرة أخرى،فهو فعال في تدريس اللغة العربية،إذ هو الأسلوب الطبيعي في حياة اللغة،لأننا نستعمل اللغة استعمالا تكامليا من حيث صحة العبارات وانسجامها مع المعاني ودقة التعبير ،وقواعد اللغة تعين على التعبير السليم القراءة الصحيحة تعين على فهم المقروء والمسموع.

---

(19) ينظر :علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،ص317،316،315.

ويرى فريق من العلماء علماء التربية أن تكون القراءة مركزا للدراسات اللغوية بإتباع مايلي :

-أن يقرأ الطالب القطعة المختارة بالطريقة المتبعة في دروس القراءة.

-يختار المعلم بعض الجمل الواردة في القطعة ويتخذ منها أمثلة لتوضيح قاعدة نحوية.

-يطالب الطلاب بأن يعبروا تعبيرا شفويا جزئيا أو كليا عن المعاني الواردة في القطعة مستعملين عبارات من إنشائهم وكذلك التعبير التحريري.

-إذا كانت القطعة شعرا يجب لفت المعلم أنظار الطلبة إلى الصور البيانية فيها.

-يملي المعلم جزءا مناسباً من تلك القطعة على الطلاب ليدربهم على صحة الرسم.

وقد وجه نقد إلى الأسلوب التكاملي ،هذا المنهج لا يساعد على معالجة الأخطاء ،الفرعية الدقيقة وعلى أنه من الصعب على المربين أن يتوصلوا إلى الفروق الفردية بين الطلبة،الذين يعملون على وفق هذا الأسلوب،هذا الأسلوب يستلزم وجود قدرات وكفايات لدى الطلاب ،من الصعوبة أيضا اختيار نصوص تصلح لكل سن،فضلا عن صعوبة وضع التمارين والتدريبات الشفوية والتحريرية ، بشكل فني سهل في الوقت نفسه.[20]

ومما سبق من عرضاً لطرائق تعليمية النحو العربي،يمكننا أن نقول بأن الطريقة التكاملية ،هي الطريقة المثلى من أجل تعليم النحو العربي للمتعلمين دون صعوبات ،فهي تكسبهم قدرات لغوية ومعرفية ،فهي وسيلة هامة من أجل تعليم الكتابة الصحيحة والقراءة،وتنمية القدرة على التعبير الصحيح والسليم.

**خـــاتمـــة:**

ومما سبق من طرح لهذا الموضوع يمكننا أن نستخلص مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

يجب على المعلم أن لا يعتمد على طريقة واحدة في تعليمية القواعد النحوية،فلابد للمعلم أولا أن يدرك الظروف الاجتماعية المحيطة بالمتعلم.

---

[20] ينظر :سهل ليلى ،القواعد النحوية وأساليب تدريسها،مجلة معارف ،البويرة، العدد2،2016،ص147،146.

تتنوع طرائق تعليمية النحو العربي إلى طرائق قديمة وحديثة وعليه فإن لكل طريقة ميزات وعيوب ، وأما الطرائق القديمة فأولها الطريقة القياسية،حيث تقوم فلسفتها على دراسة الظواهر النحوية من الكل إلى الجزء وبعدها الطريقة الاستقرائية والتي تبدأ بعرض الأمثلة النحوية وبعدها يتم استنتاج القاعدة،وأما الطرق الحديثة فنذكر منها مايلي:طريقة تحليل الجمل التي تقوم على تحليل الأمثلة النحوية تحليلا دقيقاً،وثان الطرق الطريقة التكاملية والتي تنطلق من فكرة هامة ،وهي تدريس القواعد النحوية في كنف نصوص القراءة

وبما أن القواعد النحوية وسيلة لغاية كبرى،وهي تقويم اللسان وضبط التعبير،لذا يجب أن لا نقصر الاهتمام بالقواعد النحوية في الحصص المخصصة لها فقط،بل على المعلم أن يلزم نفسه وتلاميذه بالالتزام بضبط الكلمات مراعاة تطبيق القواعد في كل الدروس،وسيجد المعلم في موضوعات القراءة أمثلة مناسبة لدراسة بعض قواعد اللغة،أو التطبيق عليها،وتدريب المتعلمين على سلامة الضبط والقراءة السليمة والتعبير الأدبي الجميل.

كما على المعلم أن يدرس القواعد في ظل نصوص القراءة حتى لا يجد المتعلم فصلاً أو هوة بين مادة القواعد وبين بقية فروع اللغة الأخرى.

وسوف يجد المعلم في دروس التعبير أو النصوص حافزاً يدفع المتعلمين إلى دراسة القواعد،فإذا شاع بين الطلاب،خطأ نحوي في التعبير،فمن واجب المعلم أن يشرح قاعدته وعدم الانتظار إلى درس القواعد.....الخ

كما على مدرس اللغة العربية التنسيق مع زملائه ،وهذا داخل المؤسسة التعليمية، كما يجب على المعلم التكلم بلغة عربية فصيحة بقدر ما أمكنه وهذا من أجل تعويد الطلاب عليها ومن أجل تصحيح اعوجاج اللسان.

**المراجع:**

1. ابن جني،الخصائص،تحقيق عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت، ط3،2008.
2. أحمد مؤمن،اللسانيات النشأة والتطور، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،الجزائر، ط2 ،2005.

3. طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق،الأردن،دط،2005.
4. فتحي ذيان سبيتان،أصول وطرائق تدريس اللغة العربية،دار الجنادرية ،الأردن،ط1،2010.
5. عبد الفتاح حسن البجة،أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي،الإمارات،دط،2005 .
6. أحمد إبراهيم صومان،اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار كنوز ، الأردن ،ط1، 2014،
7. راتب قاسم عاشور،محمد فؤائد الحوامد،فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث،إربد،ط1،2009.
8. حسن جعفر الخليفة،فصول في تدريس اللغة العربية،مكتبة الرشد للنشر و التوزيع ،الرياض،ط2،2003.
9. علي جواد الطاهر،أصول تدريس اللغة العربية،دار الرائد العربي، لبنان،دط،1965.
10. سهل ليلى ،القواعد النحوية وأساليب تدريسها،مجلة معارف ،البويرة، العدد2،2016.
11. علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب،لبنان،دط،2010.
12. عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطان،المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية،،دار الرضوان ،ط4،2014.